

النهاية في غريب الأثر

{ نطف } (س) فيه [إن اللّاه تَبَارَكَ وتعالى نَطِيفٌ يُحِبُّ النّظَافَةَ] نَطَافَةُ اللّاه : كناية عن تَنَزُّهُهُ من سِمَاتِ الحَدَثِ وتَعَالِيهِ في ذاتِهِ عن كل نَقْصٍ . وحُبُّهُ النّظَافَةَ من غيرهِ كنايةٌ عن خلوص العَقيدة ونَفْيِ الشُّرْكِ ومُجانبة الأَهْوَاءِ .

ثم نطافة القلب عن الغلّ والحقد والحسد وأمثالها ثم نطافة المَطَاعِمِ والمَلَأِيَسِ عن الحرام والشُّبُهَةِ ثم نطافة الظاهر لِمُلابسة العبادات .
- منه الحديث [نَطَّفُوا أفواهكم فإنها طُرُقُ القرآن] صَوْنُوهَا عن اللّاهِغِوِ والفُحْشِ والغَيْبَةِ والنّكَمِيمةِ والكذِبِ وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحَثِّ (هكذا في الأصل وا واللسان . والذي في الدر النثير مكان هذا : [وطهَّـرُوهَا بالماء والسُّـوَاكِ] .
(على تطهيرها من النجاسات والسُّوَاكِ .

(س) وفيه [تكون فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ] أي تَسْتَوِّعُ عِيْنَهُمْ هَلَاكًا يقال : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كَلَاهُ . ومنه قولهم : اسْتَنْظَفْتُ الخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ : نَطَّـفْتُهُ .

- ومنه حديث الزُّهْرِيِّ [فَقَدْتُ رَئِي أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ واسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ]